

إرشاد بشأن برنامج الاستثمار كثيف العمالة

١٢ نيسان/ أبريل ٢٠٢٠

تكثيف ممارسات العمل في الأشغال العامة كثيفة العمالة لمواجهة كوفيد-١٩

الغرض

تقدم هذه المذكرة إرشاداً بشأن التدابير الوقائية والتخفيفية الواجب اتخاذها فيما يتعلق بالأشغال العامة كثيفة العمالة التي يتم تنفيذها خلال أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) وفي أعقاب ذلك عندما يظل الفيروس يشكل تهديداً. كما تستكمل هذه المذكرة التدابير التي تم وضعها بالفعل في مواقع البناء كثيفة العمالة. ووضع برنامج الاستثمار كثيف العمالة في منظمة العمل الدولية هذه المذكرة من أجل تقديم الإرشاد إلى جانب سلسلة من التوصيات المعدة لبرنامج الأشغال العامة والمشاريع الأخرى كثيفة العمالة قيد التشغيل أثناء أزمة كوفيد-١٩ وبعدها.

لمزيد من الأسئلة، يرجى إرسالها إلى أحد العنوانين التاليين: watanabe@ilo.org أو yaokouame@ilo.org للاطلاع على معلومات عامة بشأن برنامج الاستثمار كثيف العمالة، انظر الموقع التالي: <http://ilo.org/eiip>

١ - الوضع الراهن وضرورة اتخاذ تدابير إضافية

في ١١ آذار/ مارس ٢٠٢٠، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن كوفيد-١٩ جائحة. وسرعان ما أفضت أزمة الصحة العامة هذه إلى صدمة اقتصادية وفي سوق العمل، مما ترك العديد من العمال معرضين للخطر في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. ومع الانتقال السريع للفيروس من خلال الاتصال بين الأشخاص، أصبح التباعد المكاني (أي تقليل التلامس بين الأفراد الأصحاء والأفراد المصابين والأشخاص المشتبه بإصابتهم) أمرًا أساسيًا لمنع انتشار الفيروس. وعليه، أدخلت الحكومات في بلدان مختلفة تدابير متنوعة لتقييد التلامس وتنقل الأشخاص بين البلدان والمناطق، وألغت الاجتماعات بحضور الأشخاص وأوقفت الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية على نحو جزئي أو شبه كلي.

والمشاريع كثيفة العمالة في أشغال البنية التحتية التي تتطلب تواجداً فعلياً للعمال، لم تنتج من تأثير الأزمة، وهي تواجه حالياً تحديات في مواصلة أنشطتها. وقد جرى إيقاف بعض المشاريع كثيفة العمالة إلى أجل غير مسمى،^١ بينما في بلدان أخرى مثل تونس، وتمشياً مع التدابير الوطنية وبالتشاور مع الجهات المانحة، استمرت الأنشطة ولكن باتخاذ تدابير أكثر صرامة في مكان العمل لمنع انتشار الفيروس. وتشمل هذه التدابير الإضافية في مجال السلامة والصحة المهنية الحفاظ على مسافة دنيا بين العمال في جميع الأوقات وتوفير المعدات الوقائية وتطبيق إجراءات النظافة. وهذه التدابير مدعومة بحملات توعية، مثل توزيع الملصقات على جميع العمال وتوفير التدريب على التدابير الإضافية في مجال السلامة والصحة المهنية ودمج هذه التدابير الوقائية إدماجاً كاملاً في مكان العمل.

وينبغي لكل مشروع أن يحمي صحة العمال ورفاههم. بالإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى التأثير الاجتماعي والاقتصادي للأزمة، يجب أن تستعد المشاريع بشكل كافٍ لعودة العمال إلى عملهم مع الضمانات اللازمة، بناءً على أنماط الأشغال العامة كثيفة العمالة. وبغية تقليل انتشار الفيروس في مكان العمل، تقدم هذه المذكرة إرشادات بشأن بعض التدابير التي يجب اتخاذها فيما يتعلق بالأشغال العامة كثيفة العمالة أثناء أزمة كوفيد-١٩ وفي أعقابها عندما يظل الفيروس يمثل تهديداً. وتبقى تدابير السلامة والصحة المهنية في الظروف العادية، كما هو محدد في اتفاقية السلامة والصحة في البناء، ١٩٨٨ (رقم ١٦٧) وتوصية السلامة والصحة في البناء، ١٩٨٨ (رقم ١٧٥) صالحة وتستكمل التدابير المتخذة في السياقات الخاصة بكل بلد ووفقاً للشروط التعاقدية.

^١ طلب من مشاريع برنامج الاستثمار كثيف العمالة في الأردن ولبنان وموزامبيق وجنوب أفريقيا توقيف جميع الأنشطة؛ وفي موريتانيا، تم تأجيل جميع الأنشطة التدريبية، على الرغم من استمرار أعمال البناء حتى ١٩ آذار/ مارس ٢٠٢٠.

ومع انتشار الفيروس من خلال انتقال العدوى من شخص لآخر، يجب زيادة الوعي بالتدابير الوقائية بين مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات والمقاولون ومديرو مواقع البناء والعمال والمجتمعات المحلية، ليس فقط في مواقع البناء ولكن أيضاً من خلال مكاتب المشاريع وأماكن العمل ومرافق تخزين المواد والأدوات وأماكن التجمع، من بين أمور أخرى. لذلك، يتمثل أحد الأهداف الرئيسية لهذه المذكرة التوجيهية في أن تكون بمثابة أساس للحوار مع مختلف الجهات الفاعلة، بما يتمشى مع توجيهات السلطات الحكومية.

٢ - تدابير ينبغي اتخاذها عند تخطيط وتنفيذ الأشغال العامة كثيفة العمالة

التخطيط في سياق كوفيد-١٩

قبل اتخاذ أي قرار لإطلاق مشروع كثيف العمالة أو الاستمرار فيه، يجب على مديري المشاريع إجراء تقييم للمخاطر. وبعد ذلك، ينبغي مناقشة الملاحظات من خلال حوار اجتماعي لتقييم قدرة المقاولين والمشرفين على الموقع والعمال على تنفيذ عناصر محددة من أعمال البناء في ظل القيود السائدة التي تفرضها السلطات الحكومية وفي ضوء الموارد والقدرات التنظيمية المطلوبة لتنفيذ ما يلزم من التدابير الوقائية الواردة في هذا الدليل. وإذا كان المقاولون أو المشرفون على الموقع أو العمال أو سلطات الصحة العامة غير قادرين على تلبية متطلبات التدابير الموضحة أدناه بشكل كامل أو جزئي، يجب وقف العمل في المواقع. وقد يتم وقف المشاريع أيضاً بسبب القيود الحكومية أو زيادة معدلات الإصابة داخل المجتمعات المحلية.

تخطيط الاستعداد

يجب على المقاولين تسجيل تفاصيل الاتصال بالعمال والحضور اليومي بشكل صحيح، في حالة تأكيد الإصابة بين عمال المشروع أو المقاولين أو العملاء وتتبع جهات الاتصال الخاصة بهم. حتى عندما لا تعتبر المنطقة معرضة للخطر، يجب على مديري المشاريع وضع خطة استعداد للطوارئ ونشرها على العمال وأصحاب العمل ورصدها وتحديثها بانتظام. ويجب أن تتضمن خطة الاستعداد للطوارئ معلومات أخرى، من ضمنها ما يلي:

١. دليل الخطوط الساخنة/ فرق المهام والقنوات والمسؤوليات للاتصال بشأن كوفيد-١٩ عند ظهور حالات مؤكدة أو مشتبه بها ومكان أقرب المرافق الطبية المختصة مع العدد الكافي من الموظفين وترتيبات لعزل أي شخص يطور أعراض كوفيد-١٩ في العمل؛
٢. اتخاذ إجراءات تخفيفية لمنع انتشار الفيروس داخل المجتمع، بما في ذلك المراقبة الصحية؛
٣. مبادئ توجيهية واضحة يتفق عليها أصحاب المصلحة المعنيون، بشأن الحالات التي ينبغي أن تؤدي إلى توقيف المنشآت أو إغلاقها؛
٤. مدة أي تعليق مطلوب والشروط المحددة لرفعه (مثل سحب القيود وترتيبات التنقل والتباعد المكاني) مع تدابير تخفيفية إضافية من أجل استئناف العمل، ستجري مناقشتها والاتفاق عليها من خلال الحوار الاجتماعي تمشياً مع الإجراءات الحكومية واللوائح المحلية؛
٥. المخاطر المحتملة وخطة طوارئ لأعمال التشييد إذا زاد انتشار كوفيد-١٩ إلى الحد الذي لم يعد فيه التنفيذ ممكناً، مع إمكانية سن شرط القوة القاهرة وفقاً لألية إدارة العقود التنظيمية (الأحكام والشروط) وبالتشاور مع الجهة المانحة.

جهات الاتصال

تتضمن نسبة كبيرة من مشاريع برنامج الاستثمار كثيف العمالة تدريباً مكثفاً للمقاولين والعمال والسلطات الحكومية، الذين يجري إثبات قدراتهم التقنية والإدارية من خلال التنفيذ اللاحق لأعمال البناء. وإذا قرر مديرو المشاريع، بالتشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، الاستمرار في أعمال التدريب والبناء، ينبغي لمديري المشروع أو فريق المشروع (بشأن إليهم فيما يلي بعبارة "مديري المشروع") تسهيل إنشاء فريق مع جهات اتصال معينة لتوفير الاستجابات لكوفيد-١٩. ويجب أن يتكوّن هذا الفريق من مختلف أصحاب المصلحة، بمن فيهم المقاول (المقاولون) والمشرف (المشرفون) على الموقع وممثل (ممثلو) العمال، مع ممثلة واحدة على الأقل و/ أو ممثل من ذوي الإعاقة، حيثما أمكن ذلك. وفي حالة وجود مسؤول عن السلامة والصحة المهنيين، عليه أن يتولى قيادة الفريق. ويجب أن تطلع كل جهة اتصال بالمسؤوليات ذات الصلة الموضحة في هذا الإرشاد (يوجد ملخص بالمسؤوليات ملحق بالإرشاد). ويجب على مديري المشاريع توجيه وتدريب كافة جهات الاتصال لتنفيذ أدوارهم على التوالي، بدعم من سلطات الصحة العامة عند الإمكان. وتتمثل إحدى طرق دعم تنفيذ هذا التدريب في إدراج بند في دفتر الشروط لتعيين مسؤول عن الصحة العامة.

الإدارة والمراقبة

يجب أن تطلب جهة الاتصال المعينة من العمال غسل أيديهم ويجب أن تقيس درجات حرارة جميع العمال والمقاولين والسائقين ومشغلي الآلات عند وصولهم إلى مكان العمل، لمراقبة أعراض الحمى. ولهذا الغرض، ينبغي استخدام موازين الحرارة دون لمس. ويجب على أولئك الذين يعانون من الحمى (درجة حرارة تبلغ 37,3 درجة مئوية أو أعلى) العودة إلى منازلهم والبقاء فيها. ويجب على جهة الاتصال أيضاً مراقبة الأعراض الأخرى، مثل أعراض الجهاز التنفسي أو صعوبات في التنفس وضمان عدم تعرض العمال لمخاطر محتملة (مثل السفر والتواصل مع أشخاص مرضى والمشاركة في التجمعات الكبيرة). ويجب على جهات الاتصال أن يراقبوا وصول أطراف ثالثة إلى مواقع المشروع والمسافة الجغرافية بين العمال بشكل صارم، لتجنب خطر العدوى.

تنفيذ المشروع

يختلف انتشار كوفيد-19 اختلافاً كبيراً من دولة إلى أخرى. لذلك، ستعتمد إمكانية استمرار الأشغال العامة كثيفة العمالة على مستوى المخاطر في المنطقة وعلى تدابير السياسة الحكومية لتقييد تنقل الناس والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية. ويجب اتخاذ القرار بشأن المضي في تنفيذ المشروع على أساس كل حالة على حدة، بالتشاور الوثيق مع: (١) السلطات الحكومية للحصول على معلومات موثوقة؛ (٢) المقاولون لقياس مدى تواجدهم في ضوء الصعوبات اللوجستية المحتملة؛ (٣) أفراد المجتمع المحلي لإبلاغ تدابير السلامة التي يتعين اتخاذها لتمكينهم من المشاركة بأمان في أنشطة المشروع؛ (٤) الجهة المانحة للموافقة النهائية. وقد تحتاج النساء إلى مرافق خاصة ومزيد من المرونة، لأن أنشطة الرعاية في المنزل يمكن أن تتطلب المزيد من وقتهن.

التباعد المكاني

تشير البيانات الموجودة إلى أن الكوفيد-19 ينتقل من شخص إلى آخر من خلال قطرات الجهاز التنفسي (مثل العطس أو السعال) أو التلامس. ووفقاً لتوجيهات منظمة الصحة العالمية، فإن أي شخص على بعد متر واحد من شخص مصاب بكوفيد-19 معرض للخطر.^٢ لذلك، يجب على مديري مواقع العمل التأكد من أن العمال يحافظون على مسافة عمل آمنة لا تقل عن متر واحد بين بعضهم البعض (بما في ذلك عمال تسليم المواد) ما لم يكن هناك مفر من ذلك. وفي الحالات التي تطلب فيها السياسات الحكومية مسافة أكبر، يجب أن تتبع المشاريع هذه التوجيهات. ويجب الحفاظ على التباعد حتى في المناطق غير المعرضة لخطر تفشي الفيروس على نحو وشيك.

ومع التهديد الحالي لكوفيد-19، يوصى بشدة أن يبذل المشرفون على الموقع جهوداً إضافية لتخصيص العمل بطريقة تسمح للعاملين بالحفاظ على مسافة آمنة من بعضهم البعض، مع إيلاء الاعتبار الواجب للإنتاجية. لذلك، يُقترح تجنب العمل الجماعي وتكليف كل عامل بدلاً من ذلك بمهام عمل فردية، لضمان التباعد الكافي بين العمال. والعمل بموجب مهام محددة هو نهج مشترك لتنظيم الأشغال العامة كثيفة العمالة وقد يساهم أيضاً في التباعد المكاني الآمن في صفوف القوى العاملة.

قد ينظر المقاولون أيضاً في إدخال العمل بنظام المناوبات أو وقت العمل المتقطع لتقليل تركيز العمال في نفس المكان، عند الاقتضاء وحيثما أمكن ذلك.

الإقامة والنقل

عندما يتم توفير السكن أو النقل للعمال كجزء من المشروع، ينبغي أيضاً تطبيق متطلبات التباعد المكاني في تلك الحالات، مع مراعاة أي متطلبات خاصة للنساء والعمال من ذوي الإعاقة.

ومن المهم بشكل خاص أن يولي مديرو المشروع والمقاولون اهتماماً وثيقاً لمخاطر العدوى عندما يوفر المشروع الإقامة للعاملين فيه ضمن مخيمات مؤقتة. ويجب أن يضمن المقاولون، بالتشاور مع مديري المشاريع، إمكانية أن يلبي التخطيط المادي للمخيم متطلبات التباعد المكاني والصرف الصحي، بما في ذلك توفير مرافق المياه وإدارة الحشود ومنع التجمعات الكبيرة، مع وجود حدود عليا واضحة بشأن عدد الأشخاص المسموح لهم بالتواجد في أي وقت في كل مرفق.^٣ وإذا ظهرت على العامل أعراض خفيفة، يجب تخصيص منطقة معيشة منفصلة لا يمكن أن تصل إليها إلا سلطات الصحة العامة أو أولئك الذين لديهم معدات واقية مناسبة. ومن حيث المبدأ، يجب على مديري المشاريع إعطاء الأولوية للأنشطة في المناطق التي لا تتطلب نقل العمال خلال الأزمة، لأن النقل يشكل خطراً كبيراً للإصابة.

^٢ انظر: WHO "Getting your workplace ready for COVID-19", 3 March (2020).

^٣ انظر:

الإجازة المرضية

يجب على أي عامل يظهر أعراضاً خفيفة من كوفيد-19 أن يطلب منه على الفور الحجر الصحي في المنزل لمدة 14 يوماً على الأقل، ويجب الإبلاغ عن الحالة إلى السلطات الصحية على الفور. وإذا ظهرت على العامل أعراض خطيرة، مثل صعوبة في التنفس أو حمى شديدة، فيجب على مديري المشاريع الاتصال على الفور بأقرب مرفق طبي مخصص لإجراء الاختبار (إن أمكن) وترتيب الأمور اللوجيستية. ويجب توخي الحذر لتقليل مخاطر الاتصال بأشخاص آخرين أثناء انتقال العامل. وينطبق الإجراء نفسه على الأشخاص الذين كانوا على اتصال وثيق بالعامل. وبالتشاور مع السلطات الصحية الوطنية وتمشياً مع خطة الاستعداد، يجب على مديري المشاريع تقديم المشورة لجميع العمال للحصول على إرشادات من مقدم خدمة الرعاية الصحية الخاص بهم إذا اشتبهوا بإصابتهم بأعراض. ويجب على مديري المشاريع والمقاولين خلق بيئة يشعر فيها جميع العمال بالأمان للإبلاغ عن الأعراض إذا تعرضوا لخطر والتأكد من الحفاظ على السرية.

التعويض أثناء الإجازة المرضية والحجر الصحي

يتمتع كل بلد بأطر تشريعية خاصة به لتعويض العمال عندما يكونون غير قادرين على العمل بسبب المرض. بالإضافة إلى ذلك، يستلزم كوفيد-19 إجراء مزيد من المناقشة بين الشركاء الاجتماعيين بشأن الترتيبات الخاصة بالعمال الذين ليسوا مرضى ولكن لا يُسمح لهم بدخول مكان العمل لأنهم كانوا على اتصال بشخص أصيب بالفيروس أو من المحتمل أن يكون قد أصيب به. ويجب أن تكون الأزمة الحالية فرصة لتحديد نطاق الشروط العامة للإجازة المرضية والحجر الصحي قبل بدء المشروع أو توضيحها في عقود الاستخدام. ولا بد للمقاولين والعمال من التقيد بشروط الاستخدام المعمول بها، بما في ذلك الحق في الحصول على أيام مرض مدفوعة الأجر وعدد مناسب من أيام الحجر الصحي، في ضوء المتطلبات القانونية الوطنية والممارسات المحلية وموارد المشروع المتاحة والتزامات الجهات المانحة، مع مراعاة تدابير المراقبة مثل فحص درجة الحرارة. ومن شأن هذا الحوار أيضاً أن يستكشف خيارات مختلفة، مثل تعويض المقاولين الذين يقومون بتعويض عمالهم (مع المستندات الداعمة اللازمة) أو استبدال العامل بقريب له (لا يعيش في نفس الأسرة) أو تغطية تعويضية للتكاليف الطبية، من بين أمور أخرى.

التأمين الصحي

يجب أن يحصل العاملون في المشاريع كثيفة العمالة على تأمين ضد الحوادث لتغطية تكاليف الإصابات المهنية. كما يجب أن يغطي التأمين ضد الحوادث تكاليف الرعاية الصحية للمشاكل المتأنية عن مكان العمل. ويجب على مديري المشاريع توضيح ما إذا كان التأمين ضد الحوادث يغطي تكاليف الرعاية الصحية، وخاصة التكاليف المتعلقة بعلاج كوفيد-19، في المواقع وخارجها. وإذا كان التأمين ضد الحوادث لا يغطي هذه التكاليف، ينبغي على مديري المشاريع إلى جانب أصحاب المصلحة المختلفين، تسريع جهودهم بغية ضمان حصول العمال على التأمين الصحي.

حملات التوعية والتواصل

إن تدريب العمال وأصحاب العمل على أساسيات السلامة والصحة المهنية ليس ضرورة فحسب، بل يمكن أن يساعد أيضاً على تقليل حوادث وإصابات العمل، مع زيادة الإنتاجية إلى أقصى حد. وفي سياق الأزمة الحالية، من الأهمية بمكان أن يدرك العمال والمقاولون والسلطات العامة أهمية التدابير الوقائية في مكان العمل والمنزل على حد سواء. وقبل استهلال أي عمل، يجب تنظيم دورات تدريب بشأن السلامة والصحة المهنية، بما في ذلك جلسات توعية بشأن تدابير الحماية من كوفيد-19 لإشراك أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، السلطات الحكومية والمقاولون والمشرفون على الموقع والعمال والمجتمعات المحلية. ويجب على مديري المشاريع والمقاولين، بالتشاور مع ممثلي العمال، إشراك السلطات الحكومية والإبلاغ بوضوح عن التزامهم بالحد من مخاطر التعرض لكوفيد-19 في مكان العمل وتحمل المسؤوليات ذات الصلة.

التدريب

عند تنظيم جلسات توعية قبل بدء أعمال البناء أو التدريب على تنمية المهارات، من المهم أن ينظر المنظم في المخاطر المحتملة من كوفيد-19، حيث قد يكون أحد المشاركين مصاباً بالفيروس ويعرض الآخرين لخطر العدوى دون علم. لذلك، يجب على المنظم استشارة السلطات الحكومية المركزية والمحلية للحصول على معلومات موثوقة بشأن معدل الإصابة بكوفيد-19 في المنطقة التي يُتوقع إجراء التدريب فيها والتحقق من المعلومات مع سلطات الصحة العامة. وعندما يبدأ التدريب، يجب أن يلتزم المنظم بالحد الأقصى لعدد المشاركين المسموح به في المكان وترتيب المقاعد لضمان وجود مساحة كافية بين المشاركين. وفي حال تنظيم الدورة في الداخل، ينبغي تهوئة غرفة التدريب (بفتح النوافذ مثلاً). ويجب تسجيل المعلومات بشأن ترتيبات التدريب بحيث يمكن مشاركتها مع سلطات الصحة العامة في حالة الطوارئ.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي النظر في خيارات بديلة عند استحالة تنظيم تجمع كبير، مثل جلسات التوعية عبر الإنترنت أو التدريب التقني ضمن مجموعات أصغر حجماً من خلال مرافق التدريب المتنقلة.

الملصقات والنشرات وشبكات التواصل الاجتماعي

يجب أن تبدأ التدابير الوقائية من إدراك العمال لخطر الفيروس وضرورة التدابير المقترحة. لذلك، من الضروري تقديم رسائل واضحة لا لبس فيها تركز على ما يجب على الناس القيام به للحد من المخاطر والإجراءات التي ينبغي عليهم اتخاذها إذا اعتقدوا أنهم مصابون بكوفيد-19. وتحقيقاً لهذا الغرض، من الضروري عرض ملصقات التوعية في جميع أنحاء موقع البناء أو نشر النشرات مع المعلومات الضرورية بين أصحاب المصلحة وتقاسمها مثالياً على شبكات التواصل الاجتماعي للوصول إلى جمهور أوسع. وربما تكون السلطات المركزية أو المحلية قد طورت أصلاً مواد عامة أو خاصة بقطاعات محددة لنفس الغرض، لذا يُنصح بمراجعتها لتجنب الازدواجية. ويجب أن تكون المواد صحيحة في الواقع ويجب ألا تثير الخوف والشك بين السكان، لأن ذلك قد يكون له عواقب سلبية. ويجب رصد التصورات والمراجعات والتعليقات من العمال والمقاولين في موقع العمل ومن المجتمعات المحلية من قبل جهات الاتصال لضمان مستوى آمن من التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع. ويجب الاستجابة لمخاوفهم من خلال قنوات الاتصال الموثوقة (جهات الاتصال)، لاسيما بهدف التصدي لأي وصم وتمييز للمرضى أو لأية سلوكيات سلبية مرتبطة بظاهرة التفشي.

تقاسم المعلومات

قد يثير انتشار الفيروس في المجتمعات المحلية الخوف والقلق، مما يسبب مستويات عالية من الإجهاد ويؤثر على الإنتاجية. وبغية أن يتصدى مديرو المواقع والعمال لعامل الإجهاد، من المهم أن يكون لديهم معلومات دقيقة. وأثناء التدريب وتنفيذ المشروع، ينبغي أن تعقد جهة الاتصال جلسة موجزة واحدة على الأقل مع تحديثات عن حالة الإصابة بكوفيد-19 كل يوم، في وقت محدد. وتعد الجلسات بمثابة فرصة لتبادل المعلومات الصادرة عن السلطات الصحية الوطنية أو المحلية. ويجب أن يكون مدير الموقع هو الشخص المعين لجمع المعلومات المحدثة ومشاركتها. ويجب إبلاغ العمال بأنه يحق لهم، وفقاً للقوانين ذات الصلة، مغادرة مكان العمل حيث يوجد تهديد وشيك وخطير على حياتهم أو صحتهم. كما ينبغي لهم إبلاغ المشرف عليهم على الفور إذا لاحظوا أي تهديد من هذا القبيل. وحيثما كان ذلك ممكناً، ينبغي أن تكون الهواتف المحمولة ووسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لتقاسم المعلومات.

الماء والصرف الصحي

حتى في الظروف العادية، من الضروري وجود مرافق أساسية لتوفير المياه للشرب وغسل اليدين ومناطق تناول الطعام الصحية لرفاهية العمال وتمكينهم من الحفاظ على أداؤهم. وفي الوضع الحالي مع انتشار كوفيد-19، يجب أن يكون الماء والصابون والصرف الصحي في صميم التدابير الوقائية المتخذة في مواقع العمل. ويجب أن يكون جميع الشركاء على علم جيد بالمجالات التالية على وجه الخصوص ويجب إدراج هذه المرافق في دفتر الشروط حتى يتمكن المقاولون من تنفيذ هذا البند.

غسل اليدين

يجب توفير مرافق صحية منفصلة للرجال والنساء، تجري صيانتها بشكل جيد وكاف من حيث العدد ويكون موقعها مريحاً وآمناً. ونظراً لأن أعمال البناء تنتقل عادةً من مكان إلى آخر، فإن توفير المرافق الصحية المتنقلة أمرٌ مجدٍ. ويجب أن تقع مرافق غسل اليدين مثالياً على بعد ٥ أمتار من المراحيض وعلى مسافة قريبة من مناطق تناول الطعام. ولا غنى عن المرافق الصحية لمنع انتشار الفيروس وعلى المقاولين توفيرها. وينبغي لجهة الاتصال إبلاغ العاملين والمتقاعدين في مواقع البناء بانتظام وتذكيرهم بأهمية غسل أيديهم جيداً بالصابون (الذي يجب إعادة تعبئته بانتظام) والمياه لمدة ٢٠-٣٠ ثانية على الأقل (أو ٤٠-٦٠ ثانية إذا كانت أيديهم متسخة جداً) في فترات منتظمة وفي الحالات التالية:^٤

- قبل تناول الطعام؛
- قبل دخول مكان العمل؛
- قبل وبعد معالجة جرح؛
- بعد استخدام المراحيض؛

^٤ انظر:

- بعد استخدام أدوات البناء؛
- بعد نفخ الأنف أو السعال أو العطس؛
- بعد لمس حيوان أو علف حيواني أو فضلات حيوانية؛
- بعد لمس النفايات.

ويجب على جهة الاتصال أيضاً تقديم المشورة بانتظام للعمال والمقاولين لتجنب لمس أعينهم وأنفهم وفمهم بأيديهم غير المغسولة. وغسل اليدين بالماء والصابون هو الطريقة الأكثر فعالية للتخلص من الجراثيم والفيروسات على اليدين. ويمكن أيضاً وضع موزعات فرك اليد المطهرة في أماكن بارزة حول مكان العمل؛ ومع ذلك، فإن غسل اليدين بالماء والصابون أكثر فعالية من مطهرات الأيدي، وينبغي اعتبار هذه المطهرات طريقة مكملة لاستخدامها عندما يكون توفير مرافق تنظيف في الأماكن المجاورة أمراً غير ممكن.

مياه الشرب

لا يوجد حالياً دليل على وجود كوفيد-19 في إمدادات المياه ولا تزال إمكانية استدامة الفيروس في الماء غير معروفة.^٥ ومع ذلك، تشير دراسة مختبرية إلى أن الفيروسات التاجية يمكن أن تظل معدية في المياه الملوثة بالبراز.^٦ ومن المعروف أن الترشيح والتعقيم يقاومان الفيروس.^٧ وفي المناطق التي لا تتوفر فيها إمدادات مياه آمنة مركزية، تكون تقنيات معالجة المياه الأساسية، مثل غلي المياه أو استخدام مرشحات عالية الأداء، فعالة في إزالة الفيروسات أو القضاء عليها. ويجب على مديري المشاريع والمتعاقدين استشارة سلطات الصحة العامة لضمان توفير معدات مناسبة لتنقية أو تعقيم المياه. كما يجب توفير أكواب منفصلة لمياه الشرب لكل عامل وغسلها جيداً بعد الاستخدام.

معدات وأدوات وسلوكيات الحماية الشخصية

تتطلب الأشغال العامة كثيفة العمالة مجموعة من الأدوات اليدوية ومعدات السلامة. ويمكن أن تكون خطرة عند عدم استخدامها بشكل صحيح، وبالتالي يجب تطبيق تدابير السلامة والصحة المهنية العادية بشكل دائم. وفي الظروف الحالية مع انتشار كوفيد-19، يجب تطبيق تدابير الصرف الصحي عند استخدام الأدوات والمعدات. وينبغي لمديري المشاريع أيضاً التفكير في شراء لوازم وأدوات ومعدات وقائية أخرى مصممة خصيصاً لمكافحة كوفيد-19، على أن يدرجها المقاولون في دفتر الشروط. ويوصى بشراء المعدات الوقائية مسبقاً، مثل الصابون والكمادات الجراحية والمناديل ومعقمات اليدين، ليتم تخزينها في المكتب (انظر القائمة المرفقة).^٨

الكمادات الطبية

إنّ وضع كمادة طبية هو أحد الإجراءات الوقائية التي يمكن أن تحد من انتشار الفيروس. ومع ذلك، فإنّ مجرد استخدام الكمادات الطبية أمرٌ غير كافٍ لمنع العدوى، إذ يستمر خطر العدوى إذا لمس الشخص كمادة ملوثة بفيروس أو بكتيريا ثم لمس عينيه أو أنفه أو فمه.^٩ ويجب استخدام الكمادات الطبية إذا ظهرت على العامل أعراض (مثل الحمى أو التعب أو السعال أو التهاب الحلق أو صعوبة في التنفس). ويجب أن يُطلب من أي عامل يعاني من هذه الأعراض أن يعزل نفسه باستخدام كمادة طبية، ويجب إبلاغه بالتدابير التالية التي يجب اتخاذها عند وضع الكمادة:

- غسل اليدين بالماء والصابون قبل وضع الكمادة.
- تجنب لمس الكمادة أثناء وضعها.
- غسل اليدين بالماء والصابون عند لمس الكمادة عن طريق الخطأ.
- تغطية الفم والأنف جيداً بالكمادة.
- عدم لمس الجزء الأمامي من الكمادة عند إزالتها بل نزعها من الخلف.
- استبدال الكمادة المستخدمة بكمادة جديدة بمجرد أن تصبح رطبة.

^٥ حتى ٢٥ أيار/مايو ٢٠٢٠.

^٦ انظر: Lisa Casanova et al., "Survival of Surrogate Coronaviruses in Water", *Water Research* 43(7), April 2009.

^٧ انظر:

WHO and UNICEF, "Water, Sanitation, Hygiene, and Waste Management for the COVID-19 Virus: Interim Guidance", accessed on 24 March 2020.

^٨ انظر: WHO "Getting your workplace ready for COVID-19".

^٩ انظر: WHO, "Advice on the Use of Masks in the Context of COVID-19: Interim Guidance", 6 April 2020.

- عدم إعادة استخدام الكمادات ذات الاستخدام الوحيد.
 - التخلص من الكمادات ذات الاستخدام الوحيد بشكل صحيح في حاوية مخصصة للتخلص من النفايات بعد الاستخدام مباشرة.
- وعلى الرغم من أن أنواع الكمادات غير الطبية الفعالة ليست معروفة بعد، إلا أنه يجب أخذ بعض الميزات بعين الاعتبار، مثل:
- (١) عدد طبقات القماش؛ (٢) قابلية تهوية المواد المستخدمة؛ (٣) طرد المياه؛ (٤) شكل وملاءمة الكمادة.

الصرف الصحي والأدوات والمعدات

تزيد المشاريع كثيفة العمالة من الاستخدام الفعال للأدوات والمعدات الخفيفة. ومن المهم الاحتفاظ بها وبمعدات الوقاية الشخصية في حالة جيدة عن طريق تنظيفها بانتظام بالماء والصابون وتخزينها في مكان آمن. وبغية إبقاء مساحات العمل (مثل مكاتب المشروع ومواقع البناء ومرافق المواد) في شكل نظيف مناسب، يجب على كل عامل ومقاول تنظيف جميع المعدات بشكل صحيح وتعقيمها عند الضرورة.^{١٠} وبغية تعزيز الصرف الصحي في مكان العمل، يجب توفير ملصقات أو عروض توعية في كل مشروع، تتطلب اهتماماً خاصاً وتشمل ما يلي:

- **الأدوات والمعدات اليدوية:** حيثما يكون ذلك ممكناً، ينبغي عدم تقاسم الأدوات والمعدات اليدوية بين العمال خلال الجائحة الحالية. ويجب مسح كافة أسطح الأدوات اليدوية والمعدات التي يلمسها العديد من العمال مباشرة بالماء والصابون (أو سائل التعقيم) بانتظام كل يوم. وتشمل هذه المعدات الخوذات وأحذية السلامة وسترات الرؤية والقفازات والنظارات الواقية وسدادات الأذن، من بين أشياء أخرى.
- **الكمادات الطبية:** قد تؤدي إعادة استخدام كمادات قماشية لا تستخدم مرة واحدة مع ضعف الترشيح إلى زيادة خطر الإصابة بالعدوى. ويجب ألا يتقاسم العمال الكمادات القابلة لإعادة الاستخدام. كما يجب غسل هذه الكمادات بالماء والصابون كل يوم بعد الاستخدام.
- **سلات المهملات:** يجب رمي أي نفايات من المنتجات الاستهلاكية في سلة المهملات المخصصة لذلك.

وينبغي أن تضع جهات الاتصال إجراءات آمنة مناسبة للتخلص من النفايات الصلبة التي يُحتمل أن تكون ملوثة (مثل المناديل وغير ذلك من المواد الاستهلاكية و مواد التنظيف المستخدمة) للقضاء على أي خطر محتمل. وما لم تكن هناك حالة مشتبه بها أو مؤكدة لعدوى الكوفيد-١٩ بين العمال، فإنّ تطهير كافة الأدوات والمعدات ليس إلزامياً، ولكن يجب على مديري المشاريع التفكير في وجود مطهر متاح في حالة الطوارئ. وفي حالة وجود أي حالات مشتبه فيها أو مؤكدة، يجب أن يخضع تطهير الأدوات والمعدات للإرشادات التي تحددها سلطات الصحة العامة، بما في ذلك استخدام المطهرات المعتمدة.^{١١}

السلوكيات

يجب توجيه جميع العاملين (ليس فقط الأفراد الذين تظهر عليهم الأعراض) لاستخدام كوعهم لتغطية أنفهم وفمهم عند العطس أو السعال، مما يحمي بشكل فعال ليس فقط من كوفيد-١٩ ولكن أيضاً من الأمراض الأخرى. ويجب أن ينصح الأشخاص الذين يعانون من سيلان الأنف بتنظيف أنفهم بالمناديل الورقية والتخلص منها على الفور في سلة المهملات المخصصة لذلك. ويمكن أن يزيد لمس الأنف والعينين والفم بشكل متكرر من خطر الإصابة بالعدوى. ويجب تجنب المصافحة والتحيات الأخرى التي تنطوي على اتصال جسدي في جميع الأوقات أثناء الأزمة وبعدها، طالما أنّ الفيروس لا يزال يمثل تهديداً.

^{١٠} يشير مصطلح "التنظيف" إلى إزالة الجراثيم والأوساخ والشوائب عن الأسطح، بينما يشير مصطلح "التعقيم" إلى استخدام مواد كيميائية لقتل الجراثيم على الأسطح.

^{١١} انظر: "Cleaning and Disinfection for Community Facilities", CDC, accessed on 11 April 2020.

الملاحق

الملحق ١: قائمة مرجعية لاستمرارية المشروع (غير شاملة)

<ul style="list-style-type: none"> ▪ عدم وجود قيود حكومية على أنواع الأشغال العامة كثيفة العمالة ▪ إجراء تقييم للمخاطر ووضع خطة للتأهب لحالات الطوارئ، اتفق عليهما أصحاب المصلحة المعنيون ▪ استخدام معدات الوقاية الشخصية الشائعة ▪ وجود نظام للرصد والإدارة ▪ إدراك جميع أصحاب المصلحة أو وعيهم بأهمية تدابير الصرف الصحي واستعدادهم لتنفيذها ▪ تمكّن العمال من الحفاظ على التباعد المكاني 	<p>يمكن أن تستمر المشاريع في حال:</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ فرض قيود حكومية على أنواع الأشغال العامة كثيفة العمالة ▪ عدم تمكّن المقاولين أو المشرفين على الموقع أو العمال أو سلطات الصحة العامة، من تلبية متطلبات التدابير الموضحة في هذا الإرشاد، إما جزئياً أو كلياً ▪ نصحت سلطات الصحة العامة مديري المشاريع بتعليق الأنشطة في ضوء معدل الإصابة داخل المجتمعات المحلية ▪ ظهور أعراض الكوفيد-١٩ على العامل أو المقاول أو المشرف على الموقع أو أحد أفراد أسرته ▪ وضع شروط أخرى متفق عليها محلياً تجعل وقف العمل ضرورياً 	<p>ينبغي أن تتوقف المشاريع في حال:</p>
<ul style="list-style-type: none"> ▪ سحب القيود الحكومية المفروضة على أنواع الأشغال العامة كثيفة العمالة ▪ اعتبرت سلطات الصحة العامة أنه من الأمن استئناف العمل في المناطق المستهدفة ▪ انقضاء مدة وقف العمل المطلوبة محلياً بسبب حالة محتملة من كوفيد-١٩ في صفوف أصحاب المصلحة المعنيين واستيفاء شروط محددة وسماع الحكومات وسلطات الصحة العامة باستئناف العمل ▪ وافق المقاولون والمشرفون على الموقع والعمال والسلطات الحكومية وسلطات الصحة العامة والمجتمعات المحلية، وإذا كانت الأشغال العامة قادرة على تلبية كافة المتطلبات الموضحة في هذا الدليل تلبية كاملة 	<p>يجوز أن تُستأنف المشاريع في حال:</p>

الملحق ٢: مسؤوليات أصحاب المصلحة

النشاط	الشخص المسؤول
تقييم القدرات التنفيذية ووضع خطط الطوارئ	الحوار الاجتماعي، بالتشاور مع سلطات الصحة العامة
إعداد خطط الاستعداد للطوارئ	مديرو المشاريع، بالتشاور مع سلطات الصحة العامة
إعداد ملصقات توعية ومنشورات ومقالات على مواقع التواصل الاجتماعي	مديرو المشاريع
نشر مواد التوعية	جهات الاتصال، بدعم من مديري المشاريع
التزويد بأماكن توفير المياه/ تجهيزات ومعدات الحماية الشخصية	المقاولون، بناءً على تعليمات واضحة من مديري المشاريع
التنظيف المنتظم لتعقيم الأدوات والمعدات	بالترتيب مع جهات الاتصال وتنفيذها من قبل الجميع
التحكم في التباعد المكاني ومراقبة درجات حرارة الأشخاص والأعراض والتعرض للمخاطر	جهات الاتصال
تبادل المعلومات والتواصل	جهات الاتصال، بالتشاور مع سلطات الصحة العامة
ترتيب الضمان الاجتماعي (التأمين الصحي والتعويضات) لجميع العمال	الحوار الاجتماعي
تنفيذ كافة تدابير السلامة والصحة المهنية	يضمن المقاولون والمشرفون على الموقع مكان عمل آمناً يتفقد مديرو المشاريع تدابير السلامة والصحة المهنية التي ينفذها المقاولون والمشرفون على الموقع يمثل العمال للإجراءات المنصوص عليها

الملحق ٣: قائمة مرجعية بالإمدادات الوقائية الشائعة

<input type="checkbox"/> صابون
<input type="checkbox"/> معقم اليدين (للاستخدام الجماعي والفردي)
<input type="checkbox"/> مناديل
<input type="checkbox"/> موازين الحرارة بدون لمس
<input type="checkbox"/> أفنعة طبية (عندما تكون متاحة محلياً)
<input type="checkbox"/> أكواب شرب لكل عامل
<input type="checkbox"/> سلات مهملات
<input type="checkbox"/> مطهر (على شكل سائل أو مناديل رطبة)

ملاحظة: نظراً لزيادة الطلب، قد يكون من الصعب الحصول على بعض المواد المدرجة في القائمة. وفي هذه الحال، يجب على مديري المشاريع أيضاً أن يسعوا إلى معرفة كيفية إنتاج هذه المواد محلياً كجزء من تدخلات المشروع، قدر المستطاع.

الملحق ٤ : قائمة مرجعية بجهات الاتصال

- إنشاء فريق من جهات الاتصال يتألف من مقاول (مقاولين) ومشرف (مشرفين) على الموقع وممثل (ممثلين) عن العمال، مع ممثلة واحدة على الأقل و/ أو ممثل من ذوي الإعاقة.
- إجراء تدريب كافٍ ينظمه مديرو المشاريع، بدعم من سلطات الصحة العامة عند الإمكان.
- إلزام الجميع بغسل أيديهم بالماء والصابون عند وصولهم إلى الموقع.
- التحقق من درجة حرارة كل شخص يدخل إلى الموقع باستخدام موازين حرارة بدون لمس ومراقبة الأعراض الأخرى، مثل الأعراض التنفسية أو الصعوبات في التنفس.
- ضمان عدم تعرض العمال لمخاطر محتملة من النقل أو الاتصال مع المرضى أو المشاركة في التجمعات الكبيرة.
- تذكير المقاولين والمشرفين على الموقع والعمال، بشكل منتظم، بأهمية غسل اليدين بالماء والصابون (انظر الإرشاد أعلاه) وتجنب لمس العيون والأنف والفم بأيدي غير مغسولة.
- تنظيم دخول أطراف ثالثة إلى مواقع المشروع.
- إدخال إجراءات أمانة للتخلص من النفايات الصلبة (مثل المناديل وغيرها من مواد التنظيف المستخدمة).
- تنظيم جلسة تحديث واحدة على الأقل يومياً، في وقت محدد من اليوم، بشأن وضع كوفيد-١٩ في البلد والمنطقة.
- مراقبة التصورات والاستعراضات والتعليقات من المقاولين والمشرفين على الموقع والعمال والمجتمعات المحلية.
- إيصال معلومات موثوقة للمقاولين والمشرفين على الموقع والعمال والمجتمعات المحلية للتصدي للوصم والتمييز الممارس ضد المرضى وضمان مستوى آمن من التماسك الاجتماعي.
- إبلاغ الفريق ومديري المشاريع في حالة وجود أية مخاطر محتملة.